ثم قال في هذه المواطن حسبي الله لأن الله جل وعلا أكبر من تلك العدد
والأسباب التي وضعها له وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا قال العبد سبع مرات حسبي الله قال الله جل جلاله
صدق عبدي لأكفينه صادقا أو كاذبا معناه عندنا في قوله صادقا أو
كاذبا والله أعلم أي بالوفا به على الحقيقة وليجب له بقوله سبع مرات
أي قاله وإن حسبه لأن للصادق فرق في الوفا بذلك لأن الشق
المؤمن هو الموقن إذا قال حسبي الله صدقه بفعله فهو صادق لأنه لا يتعلق
بعد ذلك بالأسباب وذلك مثل قول إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه
لما وضع في المنجنيق من الجبل ليرمى به في النار جاءت السموات والأرضون
والملائكة والخلق والخليقة بالدعاء والبكاء وقالوا يا رب عبدك وخليلك
يحرق بالنار فأذن الله لهم في نصرته أن استغاث بهم ودعاهم إلى
نصرته فرمي في هوى الهوى إذ عارضه جبريل صلى الله عليه وسلم بأمر من الله
تعالى فقال يا إبراهيم هل لك حاجة فقال أما إليك فلا حسبي الله فقال الله
تبارك وتعالى يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم فتولى الله نصرته لأنه لم
يرجع إلى سواه فلم يكله إلى أحد من خلقه لما صدق في قوله حسبي الله والمخلط
كذبه بفعله مشتغل بالأسباب والمخلوقين حتى صاروا فتنة عليه فقوله حسبي
الله قول الموحدين قول إيمان لا قول المحققين قول أهل الزهد والتقشف
فإن لم يفعل ... والله تعالى لا يضيع فإذا ردد هذه الكلمات بقلبه في
هذه المواطن بأن كان له شغل إلى الله وكان الله تبارك اسمه بكل خير
المعبد ليسرع وإذا تكلم بهذه الكلمات على يقظة ولشرح صدره
وجد الله تعالى في هذه المواطن قد كفاه وأجزاه حسبي الله من العباد

الصادق

[illegible]

حسبي الخالق من المخلوق حسبي العالم من العلماء حسبي الحافظ ممن ينسى حسبي الرازق
ممن يرزق حسبي الغني ممن يفتقر حسبي الجواد ممن يبخل حسبي المعطي ممن
حسبي فما بقي من كان حسبي فما مضى حسبي ما دمت من بعد كان حسبي مذ كنت حسبي من كان
بعد اليوم حسبي حافظي حسبي قبل اليوم حسبي أبدا الذي هو حسبي منذ حط حسبي الله ونعم
الوكيل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال
قائل ما تفسير الله قال إبراهيم عليه في عبده من العيب فقد علم ما شغل هذا
العبد وإبراز علمه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة قال الصلاة المكتوبة وقال تعالى اذكروا
الله ذكرا كثيرا قال لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدا معلوما ثم أعذر أهلها
في حال العذر غير الذكر فإن الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي إليه ولم يعذر أحدا
في تركه إلا مغلوبا على عقله فقال الله تعالى اذكروا الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم بالليل والنهار وفي البر والبحر والسفر والحضر والغنا والفقر والصحة
والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقال وسبحوه بكرة وأصيلا فإذا فعلتم
ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله جل وعز هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم هي الباقيات الصالحات لأن المؤمنين قد يتدنسون بالغفلات والزلات فإذا
نطقوا بهذه الكلمات خرجوا من أدناس وطابوا وذلك أنه كان في هذا
الآدمي هذه الشهوة والغفلة فإذا سأل أحد بين يديه عظم الله فقد صار ذا عيب
فالتسبيح عن العيب والتسبيح تنزيه الرب سبحانه وتعالى فيرضى به بذلك
التنزيه فإذا أنعم عليه فاشتغال النعم مترا... عليه فإنما يضعها عن نفسه
بالحمد لأنه قد رضي منك بأن تنتسب تلك النعم إليه وإذا أكبر الرب فإنما حمد

الحق